المحاضرة الرابعة:

مرحلة تقسيم موضوع البحث(خطة البحث)

عند بداية أي عمل يجب التخطيط له وتحديد محطاته الكبرى التي ترسم معالمه، فبدون تخطيط يصبح الشروع في العمل ضرباً من المغامرة التي لا تحمد عواقبها، ونوعا من المجازفة بالوقت والجهد لا تضمن لصاحبها الربح في كل الأحوال.

خطة البحث هي هيكله وصورة متكاملة عنه، كل عنصر فيها يكمل جانبا من جوانب تلك الصورة ولكل بحث خطة عامة تختلف من بحث لأخر تبعا للموضوع أو نوع المادة أو المدة المحددة للبحث وغير ذلك من المؤثرات التي تتصل بالظروف التي تحيط بكل موضوع، على أن هذه الصورة المتكاملة لا ترسم مرة واحدة أو في جلسة واحدة، فقد يطرأ عليها التغيير من حين لأخر من طرف الاستاذ المشرف أو الباحث، فمن الضروري أن يُعدل خطته بالتعاون مع الأستاذ المشرف على بحثه وعلى ضوء المعلومات التي استجدت في مجال البحث أو البحوث التي صدرت حديثا في موضوع البحث.

ما من شك أن القراءة في مصادر ومراجع البحث، ومناقشته مع المشرف، وتدوين ذلك في البطاقات، سيكون لها مجتمعة أكبر العون على وضع خطة جيدة للبحث، خصوصًا إذا كان تدوين البطاقات متمشيًا والطرق السليمة، وذلك بتقسيم المعلومات المدونة إلى مجموعات، كل مجموعة تحمل عنوانًا خاصا.

إن هذا سيساعد على تزويد الباحث بالعناصر المهمة، ووضعها في خطوط عريضة، تعد معالم في طريق البحث والكتابة؛ بل هي مفتاح موضوعاته. كما أن إبراز

البحث في عناصر، وخطوط رئيسة منسقة، سيساعد على معالجة الموضوع ودراسته بطريقة هادئة وتفكير منظم.

فرؤية هذه المجموعة من العناصر أمام نظر الباحث تعطيه تصوراً كاملًا للموضوع، وتتيح تأمله ذهنيا قبل عمل الْمُسَودَة؛ ومن ثَم يتمكن هو نفسه من نقده وفحصه من الناحية العلمية والفكرية والترتيب.

كما أنه من الإمكان إدراك ثغرات البحث، وجوانب الضعف فيه؛ فيعمل على تفاديها، وإعادة تنظيمها، وإضافة مادة جديدة لها، ومن خلال ذلك أيضًا تتبين المواطن التي تحتاج إلى التركيز والاهتمام.

وكل عنصر في الخطة يشكل موضوعًا رئيسًا في البحث، وهو ينمو ويتسع كلما ازدادت دراسته عمقًا. وأي عنصر في الخطة لَا بُد أن يسير في اتجاه النتيجة بشكل طبيعي غير متكلف.

ليتحرَّى الباحث في وضع خطة البحث تفادي التقسيمات العديدة المعقدة التي تربك القارئ، وتبعث عنده الحيرة والاختلاط؛ إذ كلما كانت التقسيمات واضحة ومبسطة كان استيعاب القارئ أيسر وأشمل.

وعليه يتعين على الباحث عند اختيار العناوين الفرعية للبحث أن تكون كما يلي:

- دالة على المحتوى والمضمون، سواء كان مفردا أو مركبا.
- علمية وليس دعائية أو صحفية.
- واضحة وبسيطة ومختصرة (التركيز على الألفاظ العامة).
- أن تكون جملة اسمية.

• مباشرة وغير متشحة بالصور البيانية (كالكناية والتشبيه).

• أن تكون ظاهرة وغير مضمرة (اجتناب الضمائر).

• غير مركبة (العطف) ما أمكن إلى ذلك سبيلا. إلا إذا تطلب ذلك؛ كالمقارنة أو الدلالة على العلاقة.

• تجنب الجمع بين عنوانين بدون تفريق بينهما بتمهيد.

1- أهمية خطة البحث:

خطة البحث مهمة للباحث من عدة جوانب منها ما يتعلق به كباحث ومنها ما يتعلق بموضوع بحثه، فهي بمثابة الخطوات والقواعد التي سوف يلتزم بها الباحث أثناء عملية بحثه، وتتلخص فيما يأتي:

أ- أهميتها بالنسبة للباحث:

1- توفير الراحة النفسية للباحث:

رسم خطة بحث واضحة لها أثر إيجابي على الجانب النفسي للباحث، فمن الشائع لدى الباحثين التوتر النفسي والقلق عند اختيار موضع بحث ما؛ لأن معالمه بالنسبة إليه غامضة ومبهمة، ويزول كل هذا الضغط بعد ضبط خطة البحث.

2- تقوي علاقة الباحث بالأستاذ المشرف:

سعي الباحث لوضع خطة لبحثه هو أول طلب يطلبه الأستاذ المشرف من الباحث بعد ضبط موضوع البحث وتحديده، لأن الخطة تعتبر خارطة طريقة بالنسبة للباحث والأستاذ المشرف تحكم علاقتهما وتحدد نسبة التقدم في البحث في كل مرحلة، وفي كثير من الأحيان يتخلى الأستاذ المشرف عن مهمة الإشراف على الباحث عندما يتأخر في وضع خطة لبحثه لأنها في نظره علامات عدم جدية الباحث.

3- تنظيم الوقت وتوزيع الجهد:

تساعد خطة البحث المضبوطة الباحث في تنظيم الوقت والجهد المخصص للبحث بشكل عام، بحيث يمكنه ذلك من تقسيم وقته وجهده لكل عنصر باب وفصل حسب أهميته وما يستحقه من وقت، فكثير من الباحثين يقعون في مهلكة سوء توزيع الوقت والجهد المخصص لعناصر البحث فتراهم ينفقون أواقتا كثيرة في البحث عن جزيئات صغيرة في البحث ويهملون في المقابل العناصر المهمة فيه، كما أنهم قد يتخلون عن هذه العناصر في أي مرحلة من مراحل تقدم البحث وهو ما يجعل ما أُنفق من وقت وجهد ضائعاً ولا سبيل لاسترداده، والسبب في كل هذا عدم وجود خطة

4- تحديد المشكلات التي سيُواجهها الباحث ووضع الاحتياطات والحلول اللازمة لها.

5- مساعدة الباحث على تحديد هدفه من دراسته وإعداد بحثه.

6- تحديد أسهل الطرق والإجراءات التي تحقق للباحث هدفه من البحث.

ب- أهميتها بالنسبة لموضوع البحث:

1- تساعد على الالتزام بحدود الموضوع: ترسم خطة البحث حدود البحث للباحث وتحفظه من مغبة الخروج عن موضوع البحث، لأن الباحث قد يخرج عن موضوع البحث حين يفتقد إلى خطة تحدد له ما يوظف في البحث وما لا يوظف، والعناصر التي يجب تناولها فيه أو التي لا فائدة منها في البحث حتى وإن بدت كذلك.

2- تساعد في ضبط قائمة المصادر والمراجع الأولية:

تساعد خطة البحث في ضبط أولي لقائمة المصادر والمراجع التي يحتاجها الباحث، أو على الأقل تحديد تخصصها أو تعيين قائمة أولية لأسماء المؤلفين الذين سيبحث عن مؤلفاتهم أو بحثوهم في المجلات والمنشورات العلمية، وقد يكون الأمر أبعد من

ذلك في طلب موعد للقاء هذا المؤلف أو برمجة زيارة له للاستفادة من آرائه العلمية ومناقشتها معه.

3- معرفة قيمة البحث نظريًّا وعمليًّا.

4- تحديد ما يحتاج إليه البحث من حيث التكلفة والمدة الزمنية.

2- شروط جودة خطة البحث:

لتكون خطة البحث ذات جودة وتُؤتي ثمارها لا بُدَّ من توافر بعض الشروط بها، والتي تتمثَّل في:

- ✓ أن يتم وضعها بعد القيام بدراسة كافية من الباحث حول الدراسات والبحوث السابقة التي تمَّت في مجال البحث.
- ✓ أن تكون عناصر الخطة متكاملةً، وتُحقِّق وحدة البحث.
- ✓ أن توضح الخطة كيفية جمع المادة العلمية التي وضعت في البحث.
- ✓ ترتيب العناصر والخطوات ترتيبًا منطقيًّا.
- ✓ أن تُجيب عن أسئلة البحث التي تم طرحها.
- ✓ الخطة الجيدة هي التي يمكن أن تُعطي نتائج واحدة إذا ما قام شخصان بإجراء بحثهما بناءً على تنفيذها.
- ✓ توثيق جميع الاقتباسات في خطة البحث بأسلوب علمي صحيح.

3-العناصر المهمة في خطة البحث:

في كل بحث هناك عناصر أساسية يجب أن تتوفر في هيكل البحث وهي:

أ-المقدمة:

بعد إتمام الصياغة النهائية للمسودة، والاستعراض التام لمباحث الموضوع، واستيفاء الكتابة في جزئياته وكلياته؛ تكون قد اتضحت صورة البحث تمامًا، واكتمل بناؤه العلمي؛ وحينئذ يكون من السهل تحديد النقاط، وحصر المعلومات التي يرغب في تدوينها في المقدمة، هذه الأخيرة التي تعد من أهم عناصر البحث الأساسية، باعتبارها المدخل العام للبحث والتي تتركز فيها صورة البحث، وهي أول ما يتصدر البحث وإن كانت آخر ما يكتب منه، ومن خلال سلامة لغتها وتراكيبها تعطي صورة عن شخصية الباحث العلمية تجاه موضوعه. كونها تكاد الجزء الوحيد – إلى جانب الخاتمة – من البحث الذي يكون من إنجاز الباحث نفسه، دون الرجوع فيها إلى المراجع، لذا تخلوا من الهوامش إلا ما كان من باب ضبط نص آية أو تخريج حديث، أو رقم إصدار قانون أو ما في حكمه.

ويدخل القارئ إلى البحث من خلال المقدمة ويعطي انطباعه الأولي عليه من محتواها، فإذا أعجب القارئ بها فتحت له شهية قراءة البحث وإن كان غير ذلك ترك البحث ولم يعره اهتماما.

كما أنها توفر انطباعاً أولياً محفزاً عن وجهة نظر الباحث، ومنطقه، وأسلوبه في الكتابة، وأيضاً تعطي لمحة عن الجودة الشاملة للدراسة، وجودة وصدق النتائج والاستنتاجات.

أما إذا كانت المقدمة غامضة أو غير منظمة أو مليئة بالأخطاء فإنها بالتأكيد ستعطي انطباعاً سلبياً عن البحث بالكامل، في حين أن مقدمة موجزة وجذابة ومكتوبة جيدًا ستجعل القارئ يفكر بمهارات الباحث التحليلية، وجودة أسلوبه الكتابي، والمنهج الذي يتبعه.

ونجاح الباحث في بناء مقدمة سليمة واضحة، يعكس مدى صلة الباحث ببحثه، ومدى إحاطته واستيعابه لفكرة البحث؛ فالمقدمة الناجحة ترسم الانطباع الأول حول قدرة الباحث في التحكم في بحثه، و كذا مدى أمانته العلمية.

وعلى الرغم من أن المقدمة هي القسم الرئيسي الأول لورقة البحث، إلا أنه غالباً ما يكون من الجيد أن يتم كتابتها في وقت متأخر للغاية، أي بعد إنهاء الدراسة، وذلك لتكون المقدمة مطابقة لما هو موجود في متن الدراسة وبنيتها، من تقارير ونتائج وغيرها.

ويظهر كل هذا من خلال بناء المقدمة على عناصر منهجية أساسية، مرتبة ترتيبا منطقيا يذكرها أساتذة المنهجية، يجب على الطالب إظهارها في مقدمته على شكل عناوين، باستثناء العنصر الأول، وهي كالآتي:

1- البدء بالاستفتاح (البسملة والحمد والثناء على الله عز وجل بما أهله) دون إطالة. ثم التعريف بموضوع البحث أي الإطار العام لموضوع البحث الذي يستهله الباحث بذكر عنوان البحث كاملا.

2- أهمية موضوع البحث (الأهمية العلمية).

3- أهداف الدراسة.

4- أسباب اختيار موضوع البحث والدافع إليه.

5- الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع: ويراد بها الدراسات الأكاديمية التي تناولت موضوع بحثه أو تدخل في الإطار العام لموضوع بحثه وتتقاطع معه، من رسائل الماجستير والدكتوراه لا الكتب، حيث بعد بيان معلومات الدراسة (الرسالة) عنوانها والجامعة المقدمة فيها وسنة تقديمها، يبين الإشكالية التي عالج الموضع من خلالها والمنهج الذي اعتمده وكذا ذكر أهم النتائج التي خلص إليها (نتيجتين أو

ثلاث على الأكثر) مع توضيح من الباحث بعد ذلك وجه الإضافة أو الاختلاف بين دراسته والدراسة التي استشهد بها.

6- الإشكالية التي يطرحها الباحث.

من المهم أن يُحدِّد الباحث جوانب المشكلة موضوع البحث، بحيث يتم التركيز على محور المشكلة، وعدم التطرُّق إلى جوانب فرعية، وللباحث تحديد جوانب مشكلته كيفما شاء تحديدًا زمانيا ومكانيا على أن يضع لنا تفسيرًا لهذا التحديد.

وتكون على شكل تساؤل رئيسي يشكل النواة الجوهرية لموضوع البحث على ضوء أهدافه، وللباحث طرح تساؤلات فرعية تخدم الإشكال الرئيسي إن قدَّر ضرورة ذلك دون إكثار منها، على ألا تكون تساؤلا سطحية تجزيئية للبحث. مع الحذر ألا تكون قيمة أحد الإشكالات الفرعية أهم من قيمة الإشكال الرئيسي، أو هي الأولى باعتبارها الإشكال الرئيسي، ما يعكس عجز الباحث على تصور وطرح إشكالية موضوع بحثه. لذا يفضل الاقتصار على تساؤل واحد رئيسي تتركز فيه إشكالية البحث بأكمله.

7- المنهج المعتمد للبحث: أو المناهج (تحليلي، وصفي، استقرائي، مقارن....) إذا استعمل الباحث أكثر من منهج علمي في إنجاز بحثه بحسب ما يتطلبه موضوع بحثه بحسب الإشكالية التي طرحها، والإجراءات النى استخدمها في إنجاز بحثه.

8- إيجاز خطة وهيكل البحث (الخطة المعتمدة): من دون تفصيل لفروع وجزئيات البحث، أي ذكر المحاور الكبرى للبحث، الفصول والمباحث فقط إذا تقسيمه الأول يبدأ من الفصول، أو المباحث والمطالب إذا انطلق تقسيمه للخطة من المباحث.

9- أهم المصادر أو النسخ الأم التي اعتمدها الباحث مع تقديم نقد موجز لها.

10- **الإشارة إلى الصعوبات** التي واجهت الباحث في عمله على هذا الموضوع كصعوبة الوصول والحصول على بعض الوثائق والمراجع لإجراءات معينة تستدعيها...

ملاحظة مهمة: لا ترتب صفحات المقدمة بالأرقام وإنما بالحروف الأبجدية: أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح ...، وتحسب في الترقيم العام لصفحات البحث أي تعبر الصفحة (أ) رقم 1 والصفحة (ب) رقم 2 والصفحة (ج) رقم 3 وهكذا، وعليه يبدأ ترقيم الصفحة الموالية لانتهاء المقدمة من آخر ترقيم صفحة انتهت إليها مقدمة البحث، فإذا انتهت عند (ج) مثلا يكون ترقيم الصفحة الموالية هو الرقم: 4.

ب- جسم البحث (الأبواب، الفصول، مباحث ...).

جسم البحث أو متن البحث هو العمل الذي قدمه الباحث في معالجة إشكاليته ومحاولة الإجابة عن أسئلتها، وفق الأبواب والفصول التي تحدد هيكل البحث، ولكلٍّ تعريفه:

- ✓ **فالباب:** هو الذي يتناول فكرة أساسية يمكن تقسيمه إلى أفكار فرعية.
- ✓ **والفصل** هو أحد الأفكار الفرعية التي يشتمل عليها الباب؛ فيمكن تقسيم الباب إلى فصلين أو أكثر.
- ✓ **المبحث** يقسم الفصل إلى مبحثين أو أكثر.
- ✓ **المطلب** يقسم المبحث إلى مطلبين أو أكثر.
- ✓ **الفرع** يقسم المطلب إلى فرعين أو أكثر.

ويستحسن اتباع التقسيم اللاتيني، لأنه يستند على أسس ومعايير علمية وموضوعية ومنطقية، بإعطاء عنوان لكل فكرة أو موضوع أساسي أو ثانوي، بحيث يوحي العنوان بمحتواه، ويتسم هذا التقسيم بالبساطة والوضوح والدقة والتسلسل، وغالبا

ما يعتمد فيه التقسيم الثنائي، مع مراعاة التوازن، لأن مثل هذه الدراسات تهدف غالبا إلى التوفيق بين قطبين متقابلين (الموضوعية والشكلية، الأركان والأحكام...) وهو الأصعب والأجمل والأكثر دقة، ولأن هذا التقسيم يدل على مهارة البحث في مجال التركيب وسيطرته وتحكمه في توزيع مادة البحث بحسب نوعها، بحيث يلزم نفسه بتصنيف مسائل بحثه (الأصلية والفرعية) إلى مجموعتين متمايزتين متوازنتين. غير أنه استثناء يمكن للباحث أن يقسم بحثه إلى أكثر من ذاك إذا كان الموضوع يتطلب ذلك.

وتأسيسا على هذه المعطيات يكون تقسيم البحث إلى الأبواب، والفصول، والمباحث، والمطالب، والفروع، والفقرات، والبنود، ثم أولاً، ثانياً، ثم الأرقام، ثم الحروف،... الخ.

ج- الخاتمة أو الخلاصة (النتائج والتوصيات).

تمثل خاتمة البحث تتويجاً لجهود الباحث ودراسته المستفيضة لموضوع بحثه، يعرض فيها نتائج البحث بشكل واضح ودقيق تثبت صحة النتائج وخطئِها أو تعديلها، كما تتضمن الخاتمة أيضاً توصيات الباحث وشروط تطبيقها، ويستحسن عند صياغة الخاتمة تتميز أسلوب هذه الأخيرة وتجنب تكرار ما ورد في الاجزاء الأجزاء من البحث.

وتكمن وظائف الخاتمة في ثلاثة عناصر أساسية تتمثل في تقديم حوصلة عن تحليل البيانات وتأويل نتائجها، الإشارة إلى المعارف الجديدة التي تمّ اكتسابها والطريقة المنتهجة في تحصيلها، وأخيراً اقتراح آفاق حديدة في للبحث في ما له علاقة بالموضوع بناءاً على تجربة الباحث.

تعد الخاتمة أيضا كما المقدمة من أهم أجزاء البحث وأساسياته، ومعيار تصور واستيعاب الطالب لبحثه، وتحكمه فيه، ومدى جودة ما قام به من عمليات التحليل

والتوضيح في صلب بحثه، إذ تشكل الخاتمة الثمار التي تتوصل إليها البحث وعصارة ما اجتمع في صلب موضوعه. والخاتمة الجيدة لا تنتج إلا من اعتصار مضمون جيد، ومن مُعتصِرٍ جيد.

فالخاتمة هي الجزء الأخير الذي ينتهي إليه البحث، ولا ينتهي بها البحث لأن البحث – في أجزائه الموضوعية لا الشكلية– ينتهي بكتابة المقدمة.

وتكون على شكل نقاط وليست بطريقة سردية، ويبين فيهما الباحث خُلاصة ما توصَّل إليه في بحثه من نتائج، وما أهم التوصيات والمقترحات التي يطرحها على القارئ.

وعليه فلكل بحث خاتمة يجمع فيها الباحث نتائج البحث وما توصل إليها من خلاصة علمية يؤكد بها حقائق علمية أو يصححها بها لما كان شائعا عند جمهور الباحثين. كما يمكن للباحث أن يشير إلى إشكالية ظهرت له نتيجة البحث ويوصي غيره من الباحثين بالبحث فيها.

وتتشكل الخاتمة من عنصرين هما: عنصر النتائج وعنصر التوصيات والمقترحات.

- ❖ نتائج البحث هي جملة الحقائق العلمية الموضوعية التي توصل إليها الباحث من خلال

بحثه، فالنتيجة هي الحقيقة العلمية الموضوعية المجردة التي توصل إليها الباحث من دراسة نقطة معينة. وهي ترتبط بأهداف البحث وإشكاليته، فليست النتائج مجرد تلخيص لأهم أفكار البحث، فهذا مجاله بدءا في المقدمة بصورة مركزة، وفي نهاية كل فصل، وعلى هذا فنتائج البحث لا تستنبط من كل ما تضمنه البحث واحتواه وإلا صارت تلخيصا كما ذكرنا، وإنما يُتوصل إليها من كل عملية ذهنية يقوم بها الباحث تجاه

جزئية أو فكرة أو مجموعة أفكار تحليلا أو مقارنة أو جمعا أو نقدا لأفكار مسبقة تضمنها بحثه، أو بناءا أو طرحا لأفكار جديدة توصل إليها الباحث من خلال بحثه.

ويجب أن تكون النتائج واضحة مختصرة ترتبط ارتباطا مباشرا بإشكالية البحث وتساؤلاته، وتُعرض على شكل فقرات مختصرة تتركز فيها فكرة النتيجة، كل فقرة منفصلة عن الأخرى بعلامة المطة (-).

❖ أما عنصر توصيات البحث ومقترحاته فهو ما يرفعه الباحث إلى المعنيين من الهيئات أو

المؤسسة أو غيرهم من تصورات لاستثمار وتجسيد نتائج بحثه. وليختم هذا بطرح آفاق بحثية لموضوعه، من خلال جزئيات لا يتحمل البحث التوسع فيها تناولها في بحوث مستقلة، أو أفكار تستحق أن تكون محل ملاحظة وبحث أيضا، أو طرح إشكالات يمكن أن تساعد غيره من الباحثين في اختيار مواضيع بحوثهم.

❖ مع ملاحظة أن كل ما يوصي به الطالب أو يقترحه يجب أن يكون ذا صلة ومما تم تناوله

في صلب بحثه.

د-المصادر والمراجع التي وظفت في البحث:

توضع في آخر البحث، بعد الفهارس الفنية وقبل فهرس المحتويات، ولا تكتب إلا بعد انتهاء البحث بالكامل، وذلك ليتأكد الباحث من استخدامه لكافة المصادر والمراجع.

تتضمن جميع المصادر والمراجع التي ذكرها الباحث في ثنايا بحثه ووظفها فيه واستقى منها معلوماته وفق تسلسل منهجي؛ من كتب ودوريات ومعاجم

وموسوعات ورسائل جامعية وصفحات على مواقع الإنترنت وغير ذلك، وترتيبها على الشكل التالي: المصادر ثم المراجع ثم المخطوطات ثم المجلات، ثم المواقع الإلكترونية مع مراعاة الترتيب الألفبائي.

وينبغي أن يُشير إلى المعلومات التي يقتبسها من المصدر أو المرجع ويُوثّق ذلك في هوامش البحث بالأسلوب العلمي للتوثيق، ثم يُعدّ قائمة بالمصادر والمراجع يتم ترتيبها وفقًا للترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين.

حيث تتيح عملية ترتيب وتصنيف المراجع فرصة للاطلاع على قيمة البحث، ومدى قدرة الباحث على تنويع مصادره، وأكثر الطرق شيوعا هو تقسيمها إلى مجموعات حسب ما يلي:

- الكتب.
- المقالات.
- المداخلات العلمية.
- الرسائل الجامعية.
- الوثائق والنصوص (قانون، أمر، مرسوم رئاسي، مرسوم تنفيذي...).
- المقابلات الشخصية.
- المواقع الإلكترونية.

وترتب المراجع في كل قسم ألف بائياً حسب أسماء مؤلفيها، وأما الوثائق والنصوص، فترتب حسب الهيئة الصادرة عنها. وينبغي فصل المراجع العربية عن تلك التي بالأجنبية.

هـ- ملاحق البحث:

ملاحق البحث هي مادة علمية ذات صلة وثيقة بالبحث، لا يحتمل البحث تفصيلها في متنه، ولا يستكمل فهم أو تصور الفكرة التي ترتبط بها دونها، من المعلومات التي يصعب الحصول عليها كإحصاءات أو جداول بيانية أو خرائط أو فحوى اتفاقيات أو نماذج عقود، اعتمدها الطالب في متن بحثه، فهي بمثابة استكمال معلومات مهمة تمّ ذكرها باقتضاب في صلب البحث، وعدم تفصيلها يترك خللا ونقصا في البحث. فإذا كانت هذه المعلومات ليس لها ما يربطها بمتن البحث، أو يمكن الاستغناء عنها دون أن يتأثر البحث، تصبح معلومات زائدة من باب الحشو الذي ينعكس على البحث ولا يخدمه.

ومدى اعتبار الملاحق ضرورية يعود إلى تقدير الباحث نفسه وإلى طبيعة الموضوع، وبالجملة يرجع اختيار الملحق إلى ما يلي:

- أن يكون تكميلياً ومساعداً بحيث لا يمكن إدراجه في المتن.
- أن يكون طويلا بحيث لا يمكن إدراجه في الهامش.
- أن يتم تناوله في المتن مجزءاً، فيعرض كاملا.

وتُذكر الملاحق في آخر البحث بعد الخاتمة مرتبة بحسب موضعها في صلب البحث، ومعنونه رقم الملحق و مضمونه في وسط الصفحة أي مثلا الملحق رقم (1) وأسفل منه عنوان مضمون الملحق، وهذا لأنه سيتم الإحالة عليها في هوامش البحث حين يقتضي البحث ذلك، على أن لا يكثر منها.

فمثلا إذا اعتمد باحث على اتفاقية من الاتفاقيات، فله أن يذكرها كاملة أو الجزء الذي يتصل ببحثه كملحق، ويحيل إليها في الهامش كالتالي: **1- راجع نص الاتفاقية في الملحق رقم: 1.**

و- الفهارس:

يعرض الباحث في آخر أوراق بحثه مجموعة من الفهارس والكشافات للأعلام والأماكن وغيرها من العناصر التي يرى الباحث إعداد فهارس وكشافات فيها يساعد القارئ على الاستفادة من البحث، خاصة إذا كان حجم البحث لا يسمح بتصفحه بشكل سهل.

ويتم تدوين كل العناوين مهما صغرت، مقرونة برقم الصفحة، وينبغي تمييز العناوين الكبرى (الأبواب والفصول) مع صفحاتها بلون أغمق، وكتابة صفحات المقدمة والخاتمة والملاحق والملخص والترجمة والمراجع والفهرس.

وكل عنصر من هذه العناصر يجب أن يلتزم فيه الباحث بالشروط العلمية التي تضبط كتابته، ونشير هنا إلى خطأ كبير يقع فيه كثير من الباحثين في بداية بحثهم وهو التركيز على المقدمة والخاتمة في المراحل الأولى لبداية البحث ظنا منهم أن هذا العمل هو من التسلسل المنطقي للبحث، لكن المتفق عليها علمياً أن المقدمة والخاتمة هي أخر ما يجلس الباحث لكتابه.

ويعتمد تقسيم البحث على حدود موضوعه وحجمه من جهة والآجال الزمنية المحددة لتقديمه، وهذه هي المشكلة التي يقع فيها الباحث في كثير من الأحيان، أي أنه لا يستطيع أن يوفق بين البحث والزمن المخصص لإنجازه وكل هذا له علاقة بخطة البحث في البداية، لذلك من الضروري مراعاة هذه النقطة ودراستها جيداً.

ومن هنا يتَّضح لنا أيضًا أن خُطَّة البحث جزءٌ أساسيٌّ من البحث، وهو الرُّكن الذي يعتمد عليه الباحث في تقديم بحث مُتناسق ومُميَّز والوصول إلى الهدف المحدَّد من بحثه بسهولة بحيث يعرف القارئ من خلال هذه الخُطَّة معلومات كافية ووافية عن البحث، وبناءً على ذلك يُقرِّر القارئ أو المناقش للبحث إتمام قراءته أو عدم إتمامها، إضافةً إلى أن خطة البحث تُعدُّ دليلًا يُرشد الباحث إلى السير في الطريق الصحيح، ولذا ينبغي إعطاؤها مزيدًا من الاهتمام والجُهد.

4- الشكل العام لخطة البحث:

مقدمة:

-الباب الأول:

-الفصل الأول:

-المبحث الأول (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

-المبحث الثاني (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

-الفصل الثاني:

-المبحث الأول (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

-المبحث الثاني (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

الباب الثاني:

-الفصل الأول:

-المبحث الأول (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

-المبحث الثاني (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

-الفصل الثاني:

-المبحث الأول (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

-المبحث الثاني (المطلب الأول، المطلب الثاني...).

خاتمة/ خلاصة:

المصادر والمراجع.

الفهارس.

الملاحق.